

☆ نشاط هيئة الأغذية والزراعة في مصر

تعمل هيئة الأغذية والزراعة - إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة - على رفع مستوى الإنتاج الزراعى فى مختلف الدول الأعضاء بها كوسيلة للنهوض بمستوى المعيشة بين الفلاحين الذين يكونون الجزء الأكبر من سكان العمورة .

وتبذل هذه الهيئة فى الوقت الحاضر معظم جهودها فى البلدان التى لم تستكمل نموها الاقتصادى بعد ، إذ توجد بهذه البلدان فرص كبيرة لزيادة إنتاج المواد الغذائية فى العالم زيادة ملموسة ، ولا يخفى مال هذه الزيادة من أهمية بالنسبة إلى حاجة سكان العالم الآخذين فى التكاثر فى كل يوم خصوصاً بعد أن تحسنت وسائل الصحة والنظافة ورعاية الأمهات والأطفال ، حتى أدى ذلك إلى زيادة معدل طول الأعمار فأرهق المزارعون فى العالم فى سعيهم ، لا للبقاء على كمية المواد الغذائية اللازمة لكل شخص فحسب ، بل لزيادة هذه الكمية زيادة تكفى لمواجهة مطالب هذه الأنفس .

وقد أسست هيئة الأغذية والزراعة فى عام ١٩٤٥ فى مدينة كوبيك بكندا أى قبل إنشاء هيئة الأمم المتحدة نفسها ووقعت ٤٤ دولة آئذ على قانون تأسيسها وحددت أهدافها التى تتلخص فى العمل على مساعدة الشعوب على زيادة إنتاجها وتحسين مستوى التغذية عن طريق التعاون الدولى الوطيد بعيداً عن التيارات السياسية المختلفة . هذا وقد انتقل مقر رئاسة الهيئة من واشنطن إلى روما فى أوائل عام ١٩٥١ بعد أن تم بناء المباني الضخمة التى قدمتها الحكومة الإيطالية للهيئة .

ولما كان من الضرورى إنشاء مكاتب إقليمية فى أركان العالم الأربع لضمان الإشراف على سير أعمال الهيئة فى مختلف البلدان الأعضاء . وقد بلغ عددها الآن ٦٨

دولة - فقد تم إنشاء مكاتبها في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية والشرق الأقصى واختيرت القاهرة مقراً للمكتب الإقليمي للشرق الأدنى بناء على توصية مؤتمر لدول هذا الإقليم عقد في القاهرة في عام ١٩٤٨ ، وقد أنشئ هذا المكتب فعلاً في القاهرة في أوائل عام ١٩٤٩ وأسندت إدارته إلى الدكتور محمود توفيق حنفاوى معاونه نائبه الدكتور محمد على السكيلاى مع خبراء في شئون الزراعة والاحصاء والتغذية والغابات والاستعلامات ، وقد عين هؤلاء الخبراء بصفة دائمة لتقديم مشورتهم للحكومات الأعضاء بوصف عام ، ولمصر بوصف خاص بحكم وجودهم بمقربة وعلى اتصال دائم بالمصالح الحكومية المختلفة ، كما يقوم هؤلاء الخبراء بالاشراف على تقديم برنامج المساعدات الفنية الذى يعمل فيه إخصائىون تهيئتهم لفترات محددة في مختلف بلدان الإقليم ، وقد بلغ عدد هؤلاء الإخصائىين في إقليم الشرق الأدنى أكثر من ٢٢٠ خبيراً يعملون في مختلف ميادين التقدم الزراعى .

نشاط المكتب الإقليمي في مصر

فضلاً عن الخبراء الدائمين الذين تقدم ذكرهم ، يقوم المكتب باستقدام خبراء عالميين بناء على طلب الحكومة المصرية لدراسة أحوال الزراعة وما يتعلق بها في مصر كما يقوم بعقد المؤتمرات المختلفة ودورات الدراسة ، وإيفاد البعثات ، واستيراد البذور والأمصال لأغراض التجارب . وفيما يلى بعض أوجه النشاط الذى يمارسه هذا المكتب .

(١) المساعدات التى أسديت بالفعل عن طريق الخبراء الزائرين :

١ - لجنة زراعية ضمت أربعة خبراء قدموا لمصر في عام ١٩٤٩ لبحث شئون الزراعة وتربية الحيوان ، وقد قدمت هذه اللجنة توصياتها لوزارة الزراعة عن وسائل تحسين الري والصرف وإنتاج المحاصيل .

٢ — خبير حشرى قام بدراسة وسائل خزن الحبوب وقدم توصياته الخاصة بذلك إلى الحكومة المصرية فى عام ١٩٤٩ .

٣ — خبير فى شئون الجراد أعد تقريراً كان أساساً لأبحاث مؤتمر الجراد المراكشى الذى عقد فى بيروت فى سبتمبر سنة ١٩٤٩ .

٤ — خبير فى صناعة الخصبات قام فى سنة ١٩٥٠ بأبحاث خاصة بإنشاء مصالح السماد فى المناطق التى تتوفر فيها الإمكانيات الصناعية حتى يصل الشرق الأوسط إلى حد الاستكفاء الذاتى فى الأسمدة .

٥ — لجنة فى شئون التغذية قدمت بناء على دعوة الحكومة المصرية فى فبراير سنة ١٩٥٠ وقدمت توصياتها للحكومة عن سياسة التغذية فى مصر وعن وسائل رفع المستوى الغذائى وتعاون المصالح المختلفة فى وضع برامج منسقة الوصول إلى هذا الهدف كما أوصت بضرورة إنشاء مؤسسة أهلية للتغذية تحت إشراف إخصائى كبير ورسمت الخطوط الأولية لبرنامج هذه المؤسسة .

٦ — خبيرة فى شئون التدبير المنزلى والتعليم الريفى قدمت توصياتها للحكومة المصرية فى سنة ١٩٥٠ فساعد ذلك على بدء تنفيذ برامج عدة فى هذه الميادين .

٧ — خبير فى المياه الجوفية والصرف .

٨ — خبير فى مقاومة دودة ورق القطن ، وقد ظل هذا الخبير مدة عام فى مصر قام خلاله بأبحاث مستفيضة على دودة ورق القطن ومختلف وسائل المقاومة الفعالة وقدم تقريره للحكومة المصرية عن نتيجة أبحاثه .

٩ — خبير فى شئون تربية الأرز وزراعته يعمل الآن لدى وزارة الزراعة على إدخال أحدث وسائل تربية الأرز وزراعته .

(ب) المساعدات التى ستقدم فى القريب العاجل :

١ — مشروع سفديس :

وقعت الحكومة المصرية والهيئة انفاقية سفديس التى ستقدم الهيئة بمقتضاها فريقاً من الخبراء فى شئون الزراعة والصناعات الريفية والتغذية والتدبير المنزلى واستخدام الآلات الصغيرة . وقد تم بالفعل التعاقد مع الخبراء الذين سيعملون فى هذا المشروع ووصلت إحدى خبرات التدبير المنزلى إلى القاهرة فى أوائل الشهر الماضى ، وينتظر أن يبدأ المشروع فى الشهر المقبل .

٢ — خبير فى حفظ الأسماك :

وقد وقعت الانفاقية الخاصة به فى أوائل هذا العام ، وسيعمل مع السلطات المختصة على دراسة طرق حفظ السردين فى العلب .

٣ — خبير فى الاحصائيات الخاصة بالأسماك .

٤ — خبير فى تجهيز الصوف وإعداده للصناعة .

(ج) البعثات الدراسية :

تقوم الهيئة بإيفاد الاخصائيين فى بعثات دراسية إلى الخارج بناء على توصية خبراء برنامج المساعدات الفنية الذين يعملون فى مختلف البلدان ، وقد تم الانفاق على إيفاد بعثات من المصريين لدراسة النواحي التالية :

١ — مقاومة ذبابة الفاكهة .

٢ — التمرين على استعمال أدوات الرش والتعفير .

٣ — تنظيف الحبوب .

٤ — فسيولوجية الحيوان وخاصة مايتعلق بالتلقيح الصناعى .

٥ — صناعة الألبان وفسيولوجية إنتاج الألبان .

- ٦ — تربية الحيوان .
- ٧ — تربية الأغنام وصناعة الصوف .
- ٨ — تغذية الحيوان واستعمال الاعلاف .
- ٩ — تربية الدجاج وتغذيته .
- ١٠ — مقاومة مرض الاستسقاء .
- ١١ — مقاومة كوكسيديا الأغنام وديدان الكبد .
- ١٢ — تسويق الحاصلات .
- ١٣ — صناعة الأرز .
- ١٤ — استخراج الزيت من نخالة الأرز .
- ١٥ — تمليح الأمماك وتعبئة السردين .
- ١٦ — تعبئة اللحوم .
- ١٧ — دراسة الاحصائيات الخاصة بصناعة الأغذية .

(د) المؤتمرات التي عقدت في مصر :

١ — المؤتمر الاقليمي للأغذية والزراعة لبلاد الشرق الأدنى فبراير ١٩٤٨ :
كان هذا المؤتمر أول مؤتمر لبحث شئون الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى
بحثت فيه الدول المجتمعة الحاجة إلى وضع البرامج المختلفة للنهوض بالزراعة والتغذية
في بلادها .

٢ — اجتماع ابريل ١٩٤٩ الذي تبادل فيه المجتمعون وجهات النظر وطرق
الاستفادة من مساعدات الهيئة .

٣ — مؤتمر تربية القمح والشعير ابريل ١٩٥٣ :
عقد هذا المؤتمر لبحث وسائل تربية القمح والشعير ، لزيادة انتاجهما في بلدان
الشرق الأدنى .

هذا وقد دعت الهيئة الدول الأعضاء لحضور مؤتمرات أخرى عقدت في مختلف بلاد الاقليم مثلت فيها مصر، وكان لها نصيب كبير في نجاحها وما أتت به من نتائج ومن بينها مؤتمر الجراد الراكشي الذي عقد في بيروت عام ١٩٤٩ والمؤتمر الاقليمي للاغذية والزراعة الذي عقد في بيروت في نفس ذلك العام، واجتماع حفظ التربة وقد عقد بقبرس في شهر مايو سنة ١٩٥٠، ومؤتمر بلودان وقد عقد في سبتمبر سنة ١٩٥١، ومؤتمر تربية القمح وقد عقد في انقره سنة ١٩٥٣ ومؤتمر الارشاد الزراعي الذي عقد في بيروت في يناير سنة ١٩٥٣، ومؤتمر الجراد الصحراوي الذي عقد في عمان في مارس سنة ١٩٥٣ ومؤتمر الحبي القلاعية الذي عقد بدمشق في آخر ابريل سنة ١٩٥٣ .

(هـ) الحلقات الدراسية التي عقدت في مصر :

- ١ — المركز التدريبي لشئون الاحصاء القاهرة ١٩٤٩
- ٢ — المركز التدريبي لشئون التغذية » ١٩٥٠
- ٣ — حلقة تدريبية للشئون الاجتماعية للدول العربية » ١٩٥٠
- ٤ — مركز أهلي للاحصائيات العملية » ١٩٥٢

هذا وقد عقدت حلقات دراسية مماثلة في بلاد الاقليم الأخرى دعت اليها مصر وكان أهمها المركز التدريبي للاحصاء الذي عقد في بغداد سنة ١٩٤٨ والمركز التدريبي لشئون الاقتصاد الزراعي والمشروعات المتعلقة بالزراعة في انقره سنة ١٩٥١ والمركز التدريبي لشئون التعاون الذي عقد بقبرس في سبتمبر عام ١٩٥٢

كما يقوم المكتب بتوزيع النشرات والكتب التي تصدرها الهيئة عن أحدث وسائل الزراعة والتغذية والاحصاء والاقتصاد الزراعي وخاصة للجامعات والمؤسسات العلمية، ويصدر نشرة شهرية باللغتين الانجليزية والعربية تحوي صوراً لنشاط الهيئة في مختلف بلاد الاقليم وبعض المعلومات الاحصائية الخاصة بتجارة المحاصيل الزراعية، كما توجد لديه بعض الافلام الزراعية تعار للهيئات العلمية والمؤسسات الاهلية التي تطلب ذلك .